سك وصححه عن والد ابي الاحوص بحا مهملة وابو الاحوص اسمه عوف
وابوه مالك بن نضلة او مالك بن عوف قال اتيت رسول الله وانا قشف
الهيئة قال هل لك من مال قلت نعم قد ذكره قال العراقي في اماليه
حديث صحيح .

اذا اتاك الله مالا اي متمولا وان لم يجب فيه الزكاة فلير بسكون لام الامر
عليك فان الله يحب ان يرى اثره محركا اي اثر انعامه على عبده
حسنا بتحسين الهيئة والتجمل قال البغوي هذا في تحسين ثيابه
بالتنظيف والتجديد عند الامكان من غير مبالغة في النعومة والترفه
ومظاهرة على اللبس على ما هو عادة العجم والمترفهين
ولا يحب بغض البوس بالهمز والتبهيل اي الخضوع والذلة
ورثاثة الحال اي اظهار ذلك للناس ولا التباوس بالمد وقد
يقصر اي اظهار التمسكن والتخلقن والشكاية لان ذلك يودي
لاحتقار الناس له وازدرائهم اياه وشماتة اعدائه فاما اظهار
العجز فيما بينه وبين ربه فلا كراهة لاقتضائه ولا تتحج فمطلوب
طب والضيا المقدسي عن زهير مصغر زهير بن ابي علقمة ويقال
ابن علقمة الضبعي ويقال الضبابي له حديث قال الذهبي اظنه
مرسلا وقال ابن الاثير قال البخاري زهير هذا لا صحبة له
وذكره غيره في الصحابة .

اذا اخا الرجل اخاه اي اتخذه اخا يعني صديقا وذكر الرجل غالبي
والمراد الانسان فليسأله ندبا موكدا عن اسمه ما هو واسم ابيه
وجده ان احتيج وممن اي من اي قبيلة او بلد هو فانه اي فان
سواله عما ذكر ومعرفته به اوصل للمودة اي اشد اتصالا لها
لدلالته على الاهتمام بمزيد الاعتنار وشدة المحبة ولانه لا بد
له من تعهده عند الحاجة الى ذلك وعيادته عند المرض وزيارته
عند الاشتياق وغير ذلك ابن سعد في طبقاته تخ ت في الزهد
عن يزيد من الزيادة ابن نعامة بفتح النون مخففا الضبي
نسبة الى بني ضبة قال الذهبي تبعا لابن الاثير مرسل وقال البخاري
له صحبة فوهم وقال ابو حاتم يزيد تابعي لا صحبة له وغلط في اثباتها
وقال العسكري غلط وفي التقريب لم يثبت له صحبة .

اذا اخيت بالمد رجلا مثلا فسله عن اسمه واسم ابيه اي وممن هو
كما في الحديث قبله ومن ثم زاد هنا في رواية وعشيرته ومنزله وذلك

لان فيه

لان فيه فوايد كثيرة منها ما ذكره بقوله فان كان غايبا اي مسافرا او محبوسا
مثلا حفظته في اهله وما يتعلق به وان كان مريضا عدته اي زرته
وتعهدته وان مات شهدته اي حضرت جنازته قبل وفيهما ندب الاخا
في الله ومواصلته والتسبب في ابقايه وحب الاخوان وحفظ حق الاخ
حضرا وغايبا وتفقد احواله مسافرا او مريضا وعيادته وتفقد اهله
في غيبته وبرهم وشهود جنازته انتهى وفيه ما فيه لان ندب نفس
المواخاة ليس في الحديث ما يفيدها وانما تعلم من ادلة اخرى هب
عن ابن عمر بن الخطاب قال راى النبي وانا التفت فقال مالك تلتفت
قلت اخينا رجلا قد ذكره ثم قال مخرجه البيهقي تفرد به مسلمة بن علي
عن عبيد الله وليس بالقوي انتهى ومسلمة اورده الذهبي في الضعفا
والمتروكين وقال قال الدارقطني وغيره متروك .

اذا ائتمنك بالمد والتخفيف والادمي كصاحب ضد الخاين الرجل على
دمه فلا تقتله اي لا يجوز لك قتله كان الولي في الجاهلية يومن القاتل
بقبوله الدية ثم يظفر به فيقتله فتوعد الله على ذلك في القران
بقوله فمن اعتدى بعد ذلك اي بعد العفو واخذ الدية فله عذاب
اليم قال قتادة العذاب الاليم ان يقتل لا محالة ولا يقبل دية
لقوله عليه السلام لا اعافي احدا قتل بعد اخذ الدية حم ه وكذا
الطبراني عن ابي مطرف سليمان ابن صرد بمهملة مضمومة وراء مفتوحة
ومهملة الخزاعي الكوفي رمز المولف لصحته وليس كما قال ففيه عبد الله
ابن ميسرة قال في الكاشف واه وفي الميزان عن البخاري ذاهب
الحديث .

اذا ابتغيتم خطاب عام غلب فيه الحاضرون على الغايبين كما في قوله
يا ايها الناس اعبدوا ربكم المعروف النصفة والخير والرفق والاحسان
قال في النهاية المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب
اليه والاحسان للناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات
والمقبحات وهو من الصفات الغالبة فاطلبوه عند حسان
وفي رواية بجمال الوجوه اي الحسنة وجوههم حسنا حسيا او
معنويا على ما مر وظاهر صنيع المولف ان هذا الحديث بتمامه والامر
بخلافه بل تتمته عند مخرجه البيهقي فوالله لا يلج النار الا بخيل
ولا يلج الجنة شحيح ان السخا شجرة في الجنة تسمى السخا وان الشح شجرة
في النار تسمى الشح انتهى عد هب عن عبد الله بن جراد بجيم ومهملتين

Copyright King Saud University